الروح به واما الروح فهي ابدا في تنعم او عذاب والثاني ان
الذي تعرض بالغداة والعشي هو مسكن ابن آدم الذي يستقر فيه
في الجنة او النار وليست الارواح مستقرة فيه في مدة البرزخ
وان كانت في الجنة او النار ولهذا جاء في حديث البراء ابن عازب
عن النبي صلى الله عليه وسلم ان المؤمن اذا فتح له في قبره باب
الى الجنة وقيل له هذا منزلك قال رب اقم الساعة حتى ارجع
الى اهلي ومالي واما السلام على اهل القبور فلا يدل على استقرار ارواحهم
على افنية قبورهم فانه يسلم على قبور الانبياء والشهداء وارواحهم
في اعلى عليين ولكن مع ذلك لها اتصال سريع بالجسد ولا يعلم كنه
ذلك وكيفيته على الحقيقة الا الله عز وجل ويشهد لذلك الاحاديث
المرفوعة والموقوفة على اصحابه وعبد الله ابن عمرو ابن العاص في
ان النائم يعرج بروحه الى العرش مع تعلقها ببدنه وسرعة عودها
اليه عند استيقاظه فارواح الموتى المتجردة عن الابدان اولى
بعروجها الى السماء وعودها الى القبر في مثل تلك السرعة والله اعلم
وخرج ابن منده من طريق علي ابن زيد عن سعيد ابن المسيب ان
سلمان قال لعبد الله ابن سلام ان ارواح المؤمنين في برزخ من الارض
تذهب حيث شاءت وان ارواح الكفار في سجين وعلي ابن زيد ليس
بالحافظ خالفه يحيى ابن سعيد الانصاري مع عظمته وجلالته و
حفظه فروى عن سعيد ابن المسيب وقال فيه ان ارواح المؤمنين
تذهب في الجنة حيث شاءت كما سبق ذكره وقد تقدم عن مالك
ان الارواح مرسلة تذهب حيث شاءت وخرج ابن ابي الدنيا عن
خالد ابن خداش قال سمعت مالكا يقول ذلك وخرج ايضا عن حسين
ابن علي العجلي حدثنا ابو نعيم حدثنا شريك عن يعلى ابن عطاء عن ابيه
عن عبد الله ابن عمرو وقال مثل المؤمن حين تخرج نفسه او قال
روحه

روحه مثل رجل كان في سجن فاخرج منه فهو يتفسح في الارض
ويتقلب فيها **ومما يستدل به** على ان الارواح في الارض
حديث البراء ابن عازب الذي تقدم سياق بعضه وفيه صفة
قبض روح المؤمن فاذا انتهى الى العرش كتب كتابه في عليين
ويقول الرب سبحانه وتعالى ردوا عبدي الى مضجعه فاني وعدتهم
اني منها خلقتهم وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم تارة اخرى فترد
الى القبر وذكر الحديث وقال في روح الكافر فيصعد بها الى السماء
فتغلق دونه فيقول الرب سبحانه وتعالى ردوا عبدي الى مضجعه
فاني وعدتهم اني منها خلقتهم وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم
تارة اخرى وفي رواية يقول الله ردوا عبدي الى الارض فاني و
عدتهم اني اردهم فيها ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم
منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى وهذا
يدل على ان ارواح المؤمنين تستقر في الارض ولا تعود الى السماء بعد
عرضها ونزولها الى الارض ولكن حديث البراء وحده يعارض الاحاديث
المتقدمة في ان الارواح في الجنة لا سيما الشهداء وفي صحيح مسلم عن
عبد الله ابن شقيق عن ابي هريرة في صفة قبض روح المؤمن قال
ثم يصعد به الى ربه عز وجل فيقول ردوه آخر الاجلين وذكر
مثله في الكافر وقال فيه رد النبي صلى الله عليه وسلم ريطة على
انفه يعني لما ذكر نتن ريحه وهذا يشهد برفع الحديث كله
وخرج ابن ابي الدنيا من حديث قسامة ابن زهير عن ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم ان المؤمن اذا احتضر اتته الملائكة بحريرة
فيها مسك وضبائر الريحان فتسل روحه كما تسل الشعرة من العجين و
تقول ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية مرضيا
عنك الى رضوان الله وكرامته فاذا اخرجت روحه وضعت على

نسخة احد

لعله قال في الاصل
قباث ابن رزين